

في ذكرى المولد النبوي

لمستأنز محمد مهلم عبر الحمي

وقفت بعيد الدهر أشدو وأنشد فذلك عيد في الزمان - مخلد -
 شهدت به نورا وطهرا وعزة وذكرى بها النفس الالية تسعد
 لمن هي بين الناس تسطع ريحها وتنفجنا عرف الندى فتمجد
 لمن ملأ الدنيا سناء وبهجة ومن هو في الدنيا رجا ومقصد
 نبى الهدى أشرقت في الناس رحمة وذكرى في التاريخ عيد ومولد
 نشرت تعاليم الخليفة سمحة وأسعدت دهرنا بالفضائل يشهد
 وصيرت صحراء الجزيرة كلها مثابة أمن للعظامم تشد
 وجاهدت كفر المشركين بعزيمة أطاحت لهم رأيا يضل ويفسد
 سموت بهم ترجو لهم كل غاية وعزمك بين المشركين وكعد
 لقيت من الكفر الأثيم عداوة ولو عقلوا ديننا حنيفا لا بدوا
 نشرت تعاليم السباح شريعة وما كنت في تأييدها تتردد
 جعلت لواء الدين عزا ومنعة هو النور بين المسلمين وسودود
 وقفت أمام الشرك تهزم ركبه ومثلك للإسلام والحق يصمد
 لقد أيقظ الإسلام للدين أمة فصارت به في البكون تسمو وترشد
 إذا كان شرع الله عدلا ورحمة فكيف نرى كفرا يسود ويحسد
 أيجمل عهد الشرك وهو مهانة ويحيا على الدنيا كفور وملحد
 وفي الدين إشراق وفيه طهارة وفيه صفاء للنفوس ويحمد
 رويده أبا جهل ، لقد ضلل الحمي أيطفىء نور الله رأى مفقد
 ألم يشهد الدنيا وفيها تضارة ألم يرها تغزو وجوها وتسجد
 أيعبد اصناما ويعلى لواءها وماهى إلا صخرة تتجسد
 أرى عابد العزى ، لها كان خاشعا يقدها جهلا ولله يجحد
 ومناة ، من الصخر الأصم تجسمت وليكنها في ساحة الشرك تعبد
 لقد ضل أعداء الخليفة رشدهم وغيش غواة الشرفى الناس أنكد

وقد سادهم بالدين من كان بينهم مسودا فأوسى وهو بالدين سيد

إمام الهدى أبلغت حتى تبلجت - أيا ديك - والقرآن حق يؤيد

بهشت لنا سعدا رسول سعادة بها الدهر شاد والطيور تغرد

جواد تبارى الريحان هي أرسلت - أنت تبارى الريح - بل أنت أجود

سطعت نبي العالمين على الزرى وأشرفت، أنت النور، أنت محمد

هديت غوى الجاهلية فأنبى يسبح بالدين الخفيف ويحمد

ونار على نهج الطريق ووجهه وأصبح بالاسلام بسمو وبرشد

لقد فزع الايوان في صبح مولد وضل صواب الرأى بل كاد يجمد

رأى النور فارتاعت له جنباته أليس هو الصرح المشيد المبرد

لقد رهب الايوان مجدا لامة تقض به مجدا - لكبرى - وتحمد

وقالوا ضياء أين مصدر شمسك ولم يدرك كسرى - أنك اليوم تولد

معان على التاريخ توقظ أمة وتجمعاها باسم الخليفة تخلد

لقد هابك الاعداء ثلث عروشهم وأدطع للاسلام عاص مشرد

إذا كانت الذكرى بناء ومدحة فذكرك عذب للنفوس ومورد

نبي الهدى هذى تحية شاعر يقصر في الذكرى وما يتعمد

إذا أنا أرسلت البيان تحية فان بيان يوم ذكراك يسعد

تقبل ثناء الشعر هذا وفاؤه يحيلك في عيمد الخلود فيحمد

وهذا بيان فاض بالحب والهوى فأنت هوى قلبي وللروح مقصد

قريضي بلغت السن في ذكر ليلة فكان خاشعا إن قمت في الحفل أنشد

وسر بالتجايا العاطرات لقبره ففقيه عظيم الكون والله يشهد

نبي سما ذكرا وشع طهارة وهما نحن بالجاء العريض نمجد

بلغت من الاخلاق أكرم غاية وربك يوحى الفضل : نعم المؤيد

سعدت فأسعدت الليالي بأسرها وهما نحن آمنا والله نعبد

فعمش أنت في الجنات سيد أمة فانك محمود الخلال وأحمد